الأمم المتحدة

A/ES-10/399–S/2007/536

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
7 September 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

تواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، انتهاكا منها للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، شن هجمات عسكرية فتاكة ضد الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. فخلال الفترة القصيرة التي مرت منذ رسالتي الأخيرة إليكم، قتل ما لا يقل عن ١٤ فلسطينيا آخر، من بينهم أطفال، وأصيب عشرات آخرين بجراح على يد السلطة القائمة بالاحتلال من جراء مواصلتها شن غارات عنيفة ومدمرة في شتى أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة. ويشكل استخدام إسرائيل لمثل هذه القوة المفرطة والعشوائية مصدر رعب يومي للسكان المدنيين الفلسطينيين المحاصرين تحت احتلالها والذين يعيشون في ظل تهديد دائم يحدق بسلامتهم ورفاههم.

وقد دخلت قوات الاحتلال الإسرائيلية مرة أخرى يوم أمس، ٦ أيلول/سبتمبر، إلى قطاع غزة على متن دبابات وجرافات الجيش مدعومة بطائرات عمودية مسلحة وشنت هجوما على المنطقة الجنوبية من خان يونس. وخلال هذه الغارة، قتلت قوات الاحتلال ١٠ مدنيين فلسطينيين وأصابت آخرين بجراح. وفضلا عن قيام قوات الاحتلال بإطلاق النار على المنازل والحقول الزراعية، اقتحمت البيوت في منطقة خان يونس، ودمرت محتوياتها وأصابت سكانها بالصدمة، بمن فيهم الأطفال والنساء والشيوخ. وجاء هذا الهجوم

100907 100907 07-49979 (A)

عقب إطلاق المدفعية الإسرائيلية النار على حقل شرق مخيم جباليا للاجئين في غزة مما أسفر عن قتل ثلاثة أطفال أبرياء بشكل وحشي في ٢٩ آب/أغسطس، وهم يحيى رمضان غزال، ١٢ سنة، ومحمود موسى غزال، ١٠ سنين، وسارة سليمان غزال، ٩ سنوات.

والسكان المدنيون الفلسطينيون في قطاع غزة، التي تظل معزولة ومحاصرة نظرا لاستمرار إغلاق جميع المعابر الحدودية دخولا إلى المنطقة وخروجا منها، يستعدون أيضا لاشتداد الأزمة الإنسانية التي يعانون منها، بالنظر إلى التهديدات المتكررة الموجهة من المسؤولين الإسرائيليين بقطع الكهرباء والإمدادات الحيوية الأخرى عن غزة. وهذا العقاب الجماعي القاسي لكافة السكان الفلسطينيين في قطاع غزة لا يبرره أي مبدأ من مبادئ القانون الدولي. ويجب على المجتمع الدولي أن يتخذ التدابير اللازمة لمعالجة هذه الأزمة ولوضع حد لجميع هذه الانتهاكات الخطيرة للقانون من قبل السلطة القائمة بالاحتلال وقواتها والموجهة ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

وفي الوقت نفسه، يجب التأكيد على أن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تواصل أيضا ممارساتها غير القانونية ضد السكان المدنيين الفلسطينيين على امتداد بقية الأرض الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية. فزيادة عن مواصلة السلطة القائمة بالاحتلال لحملتها الاستيطانية الغادرة وغير القانونية عن طريق المستوطنات والجدار، فإنها تواصل في الآونة الأخيرة تنفيذ توغلات وغارات في شمال الضفة الغربية خاصة، في نابلس وجنين وقلقيلية والمناطق المحيطة بها. وتجسد ذلك في إجراء عمليات تفتيش عنيفة من منزل إلى آخر، وإصابة المدنيين، بمن فيهم أطفال المدارس، بالنيران العشوائية، واعتقال واحتجاز العشرات الآخرين من المدنيين الفلسطينيين بشكل تعسفي. وتؤدي كل هذه الأعمال التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال، إلى جانب فرضها أشد القيود على حركة الفلسطينيين والسلع في جميع أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك الدخول إلى القدس الشرقية والخروج منها، إلى اضطرابات مستمرة في الحياة اليومية للمدنيين الفلسطينيين، مما يلحق ضررا شديدا بحياتهم الاجتماعية الاقتصادية ويفرض عليهم المزيد من المشاق الإنسانية.

ويجب أن تشكل هذه الحالة السائدة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مدعاة لقلق المجتمع الدولي البالغ لأنها تمثل تهديدا للاستقرار والأمن في المنطقة، وتؤدي إلى إدامة بيئة مناهضة تماما لإرساء السلام. وتقوم القيادة الفلسطينية حاليا بكل ما في وسعها لمعالجة الوضع الفلسطيني الداخلي وللتخفيف من المشاق التي يعاني منها المدنيون. ولكن يجب على المجتمع الدولي أن يقوم بما عليه من أجل الوفاء بالتزاماته القانونية، ولا سيما بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، من أجل معالجة هذا الوضع على النحو المناسب. ويجب إدانة

الأعمال غير القانونية المشار إليها أعلاه التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال، ويجب دعوة إسرائيل إلى وضع حد لكافة انتهاكاتها للقانون الدولي. وإذا أصرت إسرائيل على اختيار سبيل عدم الامتثال للقانون، وجب آنذاك حملها على أن تمتثل له، مما يستلزم اتخاذ إجراءات من قبل المجتمع الدولي. وسكوت المجتمع الدولي، بما فيه الأمين العام والأمم المتحدة، في وجه مثل هذه الهجمات العسكرية الإسرائيلية والانتهاكات المتواصلة لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني يرسل إشارة خاطئة مرة تلو الأخرى، مما يشجع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على مواصلة التصرف في خرق خطير للقانون وهي مطمئنة لعلمها أنها لن تساءل عن أعمالها غير القانونية ضد الشعب الفلسطيني الذي يقع تحت احتلالها.

وهذه الرسالة موجهة إلحاقا برسائلنا السابقة البالغ عددها ٢٩٤ رسالة التي وجهت إليكم بشأن الأزمة المتواصلة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٧ (A/ES-10/398-S/2007/512)، تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب مساءلة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن جميع جرائم الحرب هذه وعن أعمال إرهاب الدولة وعن الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني، ويجب تقديم مرتكبيها إلى العدالة.

وإلحاقا بالرسائل المذكورة أعلاه، يؤسفني أن أبلغكم أنه منذ رسالتنا الأخيرة إليكم، قتل ١٤ مدنيا فلسطينيا آخر على الأقل على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية، مما يرفع مجموع عدد الشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٤ ٦٧٩ شهيدا. (ترد أسماء الشهداء الذين حددت هويتهم في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة رسمية من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير
المراقب الدائم

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية* **(منذ يوم الخميس، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧ إلى يوم الخميس ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧)**

الأربعاء، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧

١ - سامح السوافيري

٢ - سارة سليمان غزال (٩ سنوات)

٣ - محمود موسى غزال (١٠ سنين)

٤ - يحيى رمضان غزال (١٢ سنة)

الخميس، ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

٥ - طلعت الخطيب

٦ - محمد عدنان مصطفى الهسي

٧ - مصطفى سعود اللبابيدي

٨ - نظير وليد مشتهى

٩ - حمزة محمد نصر

١٠ - محمود سفيان سلامة

١١ - محمد العبادلة

١٢ - محمد بركة

١٣ - غسان السقا

١٤ - محمد أبو لبدة

---

* مجموع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ هو ٤ ٦٧٩ شهيدا.